لم يذكره ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي المزاوجة وهي
ان تزاوج اي توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير
المصدر او الى الظرف اعني قوله بين معنيين في الشرط و
الجزاء والمعنى ان يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء
مزدوجين في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر
كقوله اذا ما نهى الناهي ومنعني عن حبها فلج بي الهوى و
لزمني اصاخت الى الواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي
حديثه ويزينه فصدقته فيما افترى علي فلج بها الهجر زاوج
بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط و
الجزاء في ان رتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر
العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين معنيين في الشرط و
معنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج
الهوى وفي الجزاء بين اصاختها الى الواشي ولجاج الهجر وهو
فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاءني زيد
فسلم علي اجلسته وانعمت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام
السلف ومنه اي من المعنوي العكس والتبديل وهو ان
يقدم جزء في الكلام على جزء آخر ثم يؤخر ذلك المقدم عن
الجزء المؤخر اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو
ان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر

وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات
السادات اشرف العادات وليس من العكس ويقع العكس
على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي الجملة وما اضيف اليه
ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات
فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه لذلك
الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على
السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من الوجوه
ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قدم
اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها اي من الوجوه
ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم على هن وهما
لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب
المسند ومنه اي من المعنوي الرجوع وهو العود الى الكلام
السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله لنكتة كقوله قف
بالديار التي لم يعفها القدم اي لم يبلها تطاول الزمان و
تقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها
الارواح والديم اي الرياح والامطار والنكتة اظهار
التحير والتدله كأنه اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)